بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [الثالث والعشرين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

لقاؤنا -بإذن الله- في الباب الذي عنون له المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بـ:

(لا) التي لنفي الجنس

١٩٧- عَمَلَ (إِنَّ) اجْعَلْ لِـ(لا) فِي نَكِرَهْ مُفْـرَدَةً جَاءَتْـكَ أَوْ مُكَـرَّرَهْ

- يبين لنا المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأن عمل (إنَّ) السابق وهو أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها .. فهنا كذلك «اجْعَلْ لِـ(لا)» مثل عمل (إنَّ).

«عَمَلَ»: مفعول مقدم للفعل «اجْعَلْ»، وتقدير الكلام: اجعل عمل (إن) لـ(لا)

«فِي نَكِرَهْ»: اشترط هنا أن يكون اسمها نكرة، فهي تدخل على النكرات، وتكون متصلة بها لتعمل، مثل: (لا رجل عندنا).

«مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ»: يعني أحيانا تكرر مثل: (لا حول ولا قوة إلا بالله) أي سواء كانت مفردة أو مكررة، وسيبحث المؤلف في هذا الأمر.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٩٨- فَانْصِبْ بِهَا مُضَافَـًا أَوْ مُضَارِعَـهْ وَبَعْـدَ ذَاكَ الْخَبَـرَ اذْكُـرْ رَافِعَـهْ

- (لا) تدخل على ثلاثة أنواع: المضاف – الشبيه بالمضاف – المفرد (ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف).

١- المضاف، تقول: (لا قارئَ درسٍ غبيٌّ – لا طالبَ علمٍ غبيٌّ) فـ(طالب – قارئ) اسم لا منصوب ولهذا قال: «فَانْصِبْ بِهَا» ثم (غبي) خبر لا مرفوع.

٢- «أَوْ مُضَارِعَهْ»: وهو الشبيه بالمضاف، تقول: (لا قارئًا للدرسِ غبيٌ) فيكون الشبيه بالمضاف منونًا بخلاف المضاف، وهو كذلك منصوب، ومعنى: «مُضَارِعَهْ» مشابهه.

«وَبَعْدَ ذَاكَ»: يعني وبعد أن تأتي بـ(لا) وتأتي باسمها «الْخَبَرَ اذْكُرْ» يعني اذكر الخبر فـ«الْخَبَرَ» مفعول مقدم، «رَافِعَهْ» أي حال كونك رافعًا لهذا الخبر، كما تقول: (لا طالبًا للعلمِ كسلانٌ) ونحوه.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١٩٩- وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَـ(لاَ	حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ) وَالْثَّانِ اجْعَلاَ
٢٠٠- مَرْفُوعًا اوْ مَنْصُوبًا اوْ مُرَكَّبًا	وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

٣- النوع الثالث الذي تدخل عليه (لا) هو المفرد، ويدخل فيه الكلمة الواحدة والمثنى والجمع، فالمفرد في **باب الإعراب**: ما ليس بمثنى ولا جمعًا، لكنه في **هذا الباب** -وأيضًا في **باب المنادَى**-: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، وفي **باب الخبر**: ما ليس جملة ولا شبه جملة، فالمفرد له المعنى الخاص به في أبواب متعددة متنوعة.

تقول: (لا رجل عندنا – لا رجلين عندنا – لا رجال عندنا) وكلها داخلة في المفرد.

«فَاتِحًا»: يشير رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أن المفرد في هذه الحالة مبني على الفتح، تقول: (لا رجلَ موجودٌ) فـ(رجلَ) هنا اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، المحل منصوب لكن اللفظ مبني، وهو رأي سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ باعتبار أنه مركب مع لا مثل تركيب (خمسة عشر – ستة عشر ...) وهذه الأعداد فيكون مبنيًا.

«كَـ(لاَ ...حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ)»: لاحظ أن (حول – قوة) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

- هنا المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لوحظ عليه وانتقد في كلمة «فَاتِحًا» أي يكون البناء على الفتح حالة كون المفرد كلمة واحدة، أما إذا كان مثنى أو جمعًا فإنه يبنى على ما ينصب به، تقول: (لا تلاميذَ) جمع تكسير ينصب بالفتحة، (لا مهندسين) جمع مذكر سالم ينصب بالياء؛ فكلمة «فَاتِحًا» فيها اقتصاد في المعنى، فإن المقصود أن المفرد يكون مبنيًا على ما ينصب به.

«وَالْثَّانِ اجْعَلا»: أي «قُوَّةَ» هي الثانية، لك فيها ثلاثة خيارات: «مَرْفُوعًا اوْ مَنْصُوبًا اوْ مُرَكَّبًا»: أي يمكن أن تقول: (لا حولَ ولا قوةٌ – لا حولَ ولا قوةً – لا حولَ ولا قوةَ) فأنت بالخيار في الثاني بأن تجعله على هذه الأحوال.

فالمرفوعة (لا حولَ ولا قوةٌ): باعتبار أن (لا) واسمها مركبة تركيبًا واحدًا فهي في محل رفع مبتدأ.

والمنصوبة (لا حولَ ولا قوةً): باعتبار محل اسم (لا) فـ(قوةً) معطوفة على محل اسم (لا)، تقول: (إن هذا ومحمدًا قد فهما) فـ(محمدًا) هنا عطفتها على محل اسم الإشارة.

«**وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا**»: أي إذا كانت الكلمة الأولى مرفوعة (لا حولٌ) .. هنا لا تأتي (ولا قوةً) بالنصب، لأن (قوةً) هنا معطوفة على محل اسم (لا)، و(لا) هنا ليست التي تعمل عمل (إن) وإنما التي تعمل عمل (ليس) فيكون اسمها مرفوعًا فليس لنا هنا إلا أن تكون **مرفوعة**: (لا حولٌ ولا قوةٌ) فهي معطوفة عطف جمل، أو **مبنية** (لا حولٌ ولا قوةَ) فـ(لا) نافية للجنس، و(قوةَ) اسمها.

- فلك إذا رفعت الأول ألا تنصب الثاني، ولك البناء والرفع فسكت عنهما لأنهما ذكرا سابقًا.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠١- وَمُفْــرَدًا نَعْتَــا لِمَبْنِــيّ يَلِــي	فَافْتَــحْ أَوِ انْصِبَــنْ أَوِ ارْفَــعْ تَعْــدِلِ

إذا كان اسم (لا) المفرد منعوتا كـ(لا رجلَ مجتهدَ موجودٌ) فـ(مجتهد) نعت بـ(رجل) فلك ثلاثة خيارات:

«**فَافْتَحْ أَوِ انْصِبَنْ أَوِ ارْفَعْ**»: تقول: (لا رجلَ مجتهدَ - لا رجلَ مجتهدًا - لا رجلَ مجتهدٌ).

- **فالنصب**: باعتبار محل اسم (لا) فنعت المنصوب منصوب، **والرفع**: باعتبار أن لا واسمها في محل رفع مبتدأ فهما مركبان، **والفتح**: باعتبار أنها مبنية كلها فـ(لا) واسمها وخبرها قامت مقام التركيب كـ(خمسة عشر) وأخواتها.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠٢- وَغَيْــرَ مَــا يَلِــي وَغَيْــرَ الْمُفْــرَدِ	لاَ تَبْــنِ وَانْصِبْــهُ أَوِ الرَّفْــعَ اقْصِــدِ

أي إذا لم يكن النعت يلي المنعوت فهنا لك النصب أو الرفع، أما البناء فلا، فإذا قلت: (لا رجلَ في الدار مجتهد) فهنا فصلت بين النعت والمنعوت فلك خياران فقط: (لا رجلَ في الدار مجتهدٌ) أو (لا رجلَ في الدار مجتهدًا)، **فالنصب** -كما عرفنا- عطف على محل اسم (لا)، **والرفع**: عطف على محل (لا) واسمها المركبان الذي هو في محل رفع مبتدأ كما أشرنا لرأي سيبويه، أما البناء فلا يحصل التركيب إلا مع الاتصال، ولا يحصل في الانفصال

لأنه وِحدة واحدة، فلا تقول: (لا رجلَ في الدار مجتهدَ) وتجعلها كلها مركبة، وإنما التركيب للكلمات المتصلة المتوالية.

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠٣- وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ (لا) احْكُمَا	لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

- هنا يبين المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن العطف إن لم تتكرر (لا) فقلت: (لا حول وقوة إلا بالله – لا رجل وامرأة عندنا) قال: «احْكُمَا .. لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى» أي مثل البحث السابق؛ فعندما تحدثنا عن النعت الغير متصل قلنا: لك خياران إما الرفع أو النصب فقط، فهنا كذلك احكم له بما حكمت لهذا النعت المفصول، فتقول: (لا رجلَ وامرأةً – لا رجلَ وامرأةٌ) ولا يصح أن تقول: (لا رجلَ وامرأةَ) لأنه لم تتكرر (لا).

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠٤- وَأَعْطِ لا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ	مَا تَسْتَحِقُّ دُوْنَ الاسْتِفْهَامِ

- **يعني**: إذا وجدت همزة الاستفهام مع (لا) فإنها لا تؤثر، فكأن هذا الاستفهام غير موجود سواء كان هذا الاستفهام للتوبيخ أو التمني أو لأي نوع، تقول: (ألا رجلَ عندنا ؟ – لا رجلَ عندنا)

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

٢٠٥- وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ	إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوْطِهِ ظَهَرْ

- **يعني**: إذا كان الخبر واضحًا، والمراد فيه جلي فإن إسقاط الخبر شائع في هذا الباب، مثل: ﴿قَالُواْ لَا ضَيۡرَ﴾ [الشعراء: ٥٠] أي لا ضير علينا.

نسأل الله أن يفتح علينا بالعلم النافع والعمل الصالح

والحمد لله رب العالمين